

نور سورية

NOUR SYRIA

يومي بصوتك يا (شريف) عبوسُ *** حسبي أراك تسابق الأنذالا
ومقالك الهمجي زورٌ فاجرٌ *** ملأ الكؤوسَ تعاسة وخبالا
أنت الكذوبُ على الزمان مرارة *** والحرفُ منك يعكُرُ الآمالا
ويحطّمُ الحلمَ البسيط وإنه *** يضيفي على فنن الربيع وبالا
أنت الحقوق وملءُ فيك دناسة *** نبُعُ الدناءةَ فارَ منك فسالا
اللؤمَ بانَ على شفاهاك عاهة *** وبصدرك المعتوه باتَ ظلّالا
حملَ الأثيرُ نباحه ونهيقه *** عبَرَ المدائن يمّنة وشمالا
فازرقَ من وقع الكلام لعابه *** خطأ الطريق ظلامه وضلالا
وكذبتَ فاسودّت تخومُ فضائنا *** غسقَ أتانَا زائراً وتوالى
بيض السحائب تكفهرُ لكذبكم *** وسنا الحقائق يختفي إذلالا
وتنتطع الصعلوك ينفش ريشه *** عند المساء يوزّع الأهوالا
فرئيسك المعتوه جاء مدندناً *** نشر الكلاب وأهلك الأنجالا
أفلا ترى أن الصغار مصيرهم *** قتلاً وذبحاً والصراخ تعالى
حتى إذا صارت بلادِي شاهداً *** فوق الجماجم صالَ فيه وجالا
يا حامي التمثال أنت رفيقه *** سأراك في قفصٍ يكون مثالا
ورفيقك المجنون يدرك نصفه *** هذا رئيسك أفسدَ الأفعالا
بعداً لرهطٍ لا يزال يعينه *** سحقاً لـ (بوقٍ) حارب الأقوالا

الحق يبرق في الربوع مسالماً *** شق الظلام مهابة وجلالا
نسرُ الكرامة في النفوس محلقٌ *** أزجى ينافس غاسقاً قتّالا
ورسومه فوق الرقاب تراقصت *** تضيء على الجيل العظيم جمالا
والأنفس الشماء فاح عبيرها *** فوق التلال تعيد منه تلالا
بزغ الشعاع على الغيايت ساطعاً *** والفجر طاف على الذرا شلالا
أبشرُ (شريفُ) نسورنا مواره *** شهبُ بروح سماءنا تتعالى
أبشر، صقور (الحرّ) ذات عزيمة ** تهدي إليك مناسماً ونعالا

المصادر: